

الإتجاه المعاكس

هل اللغة العربية الفصحى في خطر؟ هذه موضوعة الجدل في البرنامج الذي أمسه "الإتجاه المعاكس". بنسبة للشاعر رفيق روحانه، لا، ليست اللغة العربية في خطر. في حقيقة الأمر، يقول روحانه، تبدأ اللغة أن تتطور، وتمثل ظهور العاميات المحلية هذا التطور. بالإضافة الى ذلك، يجدل روحانه أنه ليس من الممكن أن يستخدم العرب الفصحى كلغة عامة، مثلا في التعليم، حيث لا يفهم معظم الطلاب الفصحى، و حيث ليس للفصحى كلمات لكثير من المفردات العلمية.

ولكن من جهة أخرى، يوافق دكتور علي عقلة عرسان أن اللغة تجابه خطرا حقيقيا. بنسبة له، الفصحى جزء من التراث العربي، و هي لغة الأدب والتعليم والتاريخ العربي. يقول الدكتور أن انقسام اللغة العربية تحدد أن يقسم العالم العربي و يحدد استخدام اللغات الأجنبية في الجامعات العربية وفي المجتمعات العربية هوية العرب. يريد الدكتور ان يجدد الفصحى كلغة لكل العرب انا أتفهم رغبة العرب في لغة عامة، و لكن في نفس الوقت لا أمل فيها الان. تحاول الدول العربية منذ ايام جمال عبد الناصر ان تتوحد بشكل سياسي وما زالت تفشل. اذا انتجت مصر لغة جديدة، مثلا، هل ستقبلها سوريا او البنان او المغرب؟ في الحقيقة ينقسم العالم العربي منذ الحرب العالمية الاولى، ففي كل دولة هناك ثقافات وحاجات مختلفة. بالإضافة الى ذلك، اللهجات المختلفة تمثل ثقافات الشعوب التي تتكلمها، مثل في مصر، حيث العامية المصرية جزء كبير من الهوية الوطنية. فليس من الممكن ان يجمع العرب بين العامية و الفصحى بشكل كامل. في رأيي، اذا أراد العرب لغة عامة، فسيكون من اللازم ان يزداد تعليم الفصحى في الدول العربية، و اذا نجح العرب في ذلك فسيكون هناك ناس اكثر يتكلمون و يفهمون الفصحى، مثلا في المغرب حيث عاميتهم مختلفة جدا، و كثير من الشباب يتعلمون الفصحى. من الممكن ألا يكون هناك لغة عامة جديدة، و لكن مع تعليم اكثر يمكن العرب ان يتعلموا كيف يتواصلون مع بعضهم البعض

